

خزانة الأدب وغاية الأرب

- ما أحسن ما خرج من الرثاء إلى الهجو في حميد بن قحطبة والقراصة التي بينه وبين ابن حميد أنهما كانا طائيين ومنه قول الحسين بن علي القمي .
- (جاورت أجبالا كأن صخورها ... وجنات نجم ذي الحياء البارد) .
- (والشوك يفعل في ثيابي مثل ما ... فعل الهجاء بعرض عبد الواحد) .
- ومنه قول أبي محمد بن مكرم وهو غاية في هذا الباب .
- (وليل كوجه البرقعيدي ظلمة ... وبرد أغانيه وطول قرونيه) .
- (قطعت فنومي عن جفوني مشرد ... كعقل سليمان بن فهد ودينه) .
- (بذى أولق فيه اعوجاج كأنه ... أبو جابر في خبطه وجنونه) .
- (إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه ... سنا وجه قرواش ونور جبينه) .
- فانظر إلى قوة الاستطراد من وصف حاله مع الليل إلى هجاء الثلاثة ومدح قرواش .
- ومنه .
- (إذا ما اتقى الفتي وأطاعه ... فليس به ياس وإن كان من جرم) .
- أنظر ما أبلغ ما خرج من الوعظ إلى الهجو المؤلم في قبيلة جرم .
- ومثله .
- (وشادن بالدلال عاتبني ... واميتني من تدلل العاتب) .
- (فكان ردي عليه من خل ... أبرد من شعر خالد الكاتب) .
- ومنه قول ابن المعتز .
- (ولقد شربت مدامة كرخية ... مع ماجد طلق اليمين حميد) .
- (عليت بماء بارد فكأنما ... عليت ببرد قصيدة ابن سعيد) .
- ومثله قول بعضهم يصف خمرا طبخت حتى راققت وصفت .
- (لم يبق منها وقود الطابخين لها ... إلا كما أبقت الأنواء من داري)